

شرح الأربعين النووية المجلس-الأخير- الرابع والعشرون | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. ثم - 00:00:00

بعد هذه الوصية يعني اثرت في ابن عمر كان ابن عمر يقول رضي الله عنهما اذا امسيت اذا كنت تريد ان تحقق هذه الغربة او وصف العبور اذا امسيت فلا تنتظر الصباح - 00:00:23

اذا اصبحت فلا تنتظر المساء والمعنى تكون مبادرا في اعمالك الصالحة لا تقول يعني لا تكن من المسوفين والله اليوم مثلا على سبيل المثال تقرأ حزبك من القرآن الصباح ان شاء الله بقرأها ايش؟ بالليل - 00:00:42

اذا جاء الليل لا ان شاء الله الصباح يمضي عليك اليوم اول يومين ما قرأت تريد ان تطلب العلم؟ تقول والله ان شاء الله جاءت الدراسة واذا جاءت الدراسة انشغلت وقلت لا ان شاء الله اذا جاءت الاجازة جت الاجازة انشغلت - 00:01:02

وقلت ايش؟ اذا اذا وهذا التسويف من اعظم ما قطع اعناق الناس في مجال التوبة ولا في مجال العمل للآخرة سوف سوف سوف سوف وابن القيم له كلمة يقول الله - 00:01:16

يقول ان جنود ابليس اربعة وذكر منها سوف سوف وكم من شاب نصح وقيل له تب اقلع يا رجل يقول ان شاء الله اذا كبرت اذا اذا اذا ثم يأتيه الموت وهو لم يحقق - 00:01:36

ما تمناه ولا طلبه كان الامام احمد يقول ان التأخير له افات. ومن تعليقا على الحكمة المشهورة لا تؤجل عمل اليوم الى الغد قال التأخير له افات. وهذا والله مجرب - 00:01:54

كم من انسان تجده يقول ساطلب العلم اذا كبرت او اذا وصلت السن الفلاني او اذا جاءت الاجازة والى اخره مع انه الان لا عذر له في التأخير وتمضي عليه الاوقات وهو لم يحصل شيئا - 00:02:09

كذلك في مقام العمل الصالح في مقام بر الوالدين. لا تسوف عملا تستطيع ان تفعله اليوم الى الغد ما لم يكن هناك عذر شرعي واضح ولو لم يكن اه هذا - 00:02:24

ولو لم يكن في اه تعجيل الا تربية النفس على الجد. لان النفس ايها الاخوة اه الله كالعجينة كيف ما شكلتها تشكلت فاذا شكلتها على الجدية اعتادت منك ذلك ولم تقبل بي - 00:02:41

ضياح الاوقات واذا عودتها على اللعب والتراخي اصبحت الامور الجادة عليها صعبة ولهذا الله تعالى اوصى نبيه يحيى وهو صبي فقال له ايش يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا - 00:03:00

خذ دينك بقوة. وقال الله تعالى في قوم موسى وامر قومك يأخذوا باحسنها ساريك يا يحيى نعم اه خذ الكتاب بقوة وامر نعم اه نعم وامر قومك يأخذوا باحسنها. نعم - 00:03:21

يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. وكتبنا له في اللواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر ها وامر قومك يأخذوا باحسنها - 00:03:36

وامر موسى وامر يحيى ان يأخذوا الكتاب بقوة ولهذا ابن عباس لما مات النبي صلى الله عليه وسلم انطلق الى اكابر الصحابة يطلب

عندهم العلم وقال يوما لانساري قم بنا نطلب العلم يا فلان - 00:03:53

قال ابن عباس تظن ان الناس يسألونك وابو بكر وعمر موجودين قال فتركته ايش لسان حال هذا الانصاري داعي اطلب العلم

المشايع موجودين قال ابن عباس فتركته فذهب يتتبع العلماء عمر ابو بكر - 00:04:09

زيد ابن ثابت وغيرهم حتى انه كان رضي الله عنه يأتي في القائلة ينام على عتبة العالم والتراب يسفي عليه في الحر ينتظر خروج صاحب ولا يطرق عليه الباب فيقول له رحمك الله يا ابن عم رسول الله لو طرقت لو قلت لنا اتيناك قال العلم حق وان يؤتى -

00:04:29

على الجد من الصغر اثمرت ماذا؟ حبر الامة وترجمان القرآن وانت ايها الشاب لا تحقر نفسك تقول انا صغير والله المشايخ موجودين

تري هذي نفس كلمة الانصاري هذا الانصاري جاء بعد سنين - 00:04:48

وبعد ما مات ابو بكر وعمر عثمان بو علي وربما قبل ذلك فوجد ابن عباس يصدر عنه الناس في ستة او اكثر من ستة دروس في اليوم

يأتيه اهل العربية واهل الشعر واهل الفقه واهل التفسير واهل الحديث - 00:05:06

كلهم يريدون عنه يسطرون عنه فلما رآه الانصاري قال هذا الفتى اعقل مني توك تفطن بعد ما مضت السنين هكذا اعمل اعمل لندياك

كانك تعيش ابدًا. واعمل لاخرتك كانك اعمل كانك تموت غدا - 00:05:26

وهذا من معاني هذه الوصية النبوية ختاماً هذه الوصية في الزهد في الدنيا كان لها اثر عملي تطبيقي قال وخذ من صحتك لمرضك

ومن حياتك لموتك خذ من صحتك لمرضك لانك لا تدري ما الذي يعوقك لا تقول والله انا شاب احيانا الشاب يصاب - 00:05:46

اذا امراض تحول دونه دون ايش دون ان يفعل ما يريد. انظر يا اخي الى لحظات المرض اللي تمر بك يومين ثلاثة اربعة تجدك تريد

ان تفعل اشياء ما تستطيع حتى قراءة قصص مفيدة ما تستطيع - 00:06:06

المرض انهكك فكيف اذا تقدم بك السن؟ وكيف اذا هجم عليك مرض قد يكون مخوفا عافانا الله واياكم ومن حياتك لموتك وهذه

تقدم الكلام عليها ختاماً اقول ان هذا الحديث كان له اثر عظيم في حياة ابن عمر - 00:06:20

وذلك انه ادرك زمانا كان احق الناس فيه بالخلافة ولكنه زهد فيها زهد فيها زهد الانسان البخيل بالدرهم الذي انتهى تاريخه ونسخ

العمل به زهد فيه رضي الله عنه وقد ادرك زمان معاوية وزمان ابنه - 00:06:38

ومع ذلك لم تتطلع نفسه لذلك وقد كان والله احق من غيره بها مهاجري وسابق الى غير ذلك مهاجري وكان افضل الموجودين في

زمانه في تلك الحقب توفي رحمه الله سنة كم - 00:07:05

ثلاثة وسبعين تأثرت هذه الوصية فيه فلم يتطلع الى شيء كان رضي الله عنه مشغلا بالعلم بالتعليم بالدعوة الى الله عز وجل بالسعي

الى وأد الفتن ما استطاع الى ذلك سبيلا - 00:07:21

تعثرت فيه عمليا. ولهذا ايها الاخوة لا تحقروا ما توصون به ابناؤكم فان لم يكن ابناؤكم من السن بحيث يتلقون الوصايا فلا تغفلوا

وصاياكم المكتوبة الانسان يشرع له ان يكتب وصية حتى ولو لم يكن عليه حقوق - 00:07:40

يوصي اولاده فيها بالتوحيد كما اوصى يعقوب بنيه ويوصف اولاده بمكارم الاخلاق يكبر ولدك فلا يذكر منك شيئا الا ما يوجد في

الوثائق الرسمية ربما من صورتك ولا يعرفك لكنه يقرأ الاحرف - 00:07:57

التي قد تكون نبراسا يسير عليه في حياته عن ابي محمد عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. حديث حسن صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح -

00:08:12

رويناه او رويناه كلاهما صحيح ورويناه بمعنى ان عندنا في ذلك اسنادا ورويناه اي تلقيناه عن شيوينا بالاسناد اليه وكتاب الحجة

هذا الذي ذكره المؤلف واثار اليه هو كتاب ابي نصر كتاب ابي نصر المقدسي رحمه الله - 00:08:35

حجة في اثار المحجة ورد في احاديث يعني هذا اللون من الاحاديث والمؤلف رحمه الله حكم عليه بانه صحيح وما قاله فيه نظر بل

قال ابن رجب رحمه الله من العلماء الكبار في - 00:08:57

الصناعة الحديثية قال ان تصحيح الحديث هذا بعيد جدا لماذا؟ لان فيه عدة علل في هذا الحديث عدة علل هذا الحديث فيه اه نعيم بن حماد المروزي وهذا الامام سبحان الله مع انه من ائمة السنة الكبار - [00:09:21](#)

كما قيل كان صلبا في السنة لكنه في الحديث ضعيف عنده مناكير وهو صاحب كتاب الفتن التي يقص منها بعض الشباب احاديث ويلصقونها في الانترنت ويقول رواه نعيم ابن حماد في فتن. نفس نعيم ضعيف - [00:09:42](#)

نفس نعيم ضعيف فلا يعتمد على ما يذكره من جهة الاسانيد الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يثبت هذا الحديث من طريق اخرى وكذلك ايضا مع ضعفه اختلف عليه في اسناده كثيرا - [00:09:58](#)

عليه في اسناده كثيرا لو سمحت الثالثة ان فيه راويا يقال له عقبة بن اوس السدوسي وفيه جهالة واختلف عليه ايضا. فالمقصود ان الحديث فيه علل كثيرة تمنع كما قال ابن رجب - [00:10:13](#)

ان يقال عنه صحيح ضعيف لا يصح هذا من يعني المستدركات على الامام النووي رحمه الله في تقويته لهذا الحديث واما معناه واما معناه فانه صحيح معناه صحيح فان الانسان لا يمكن ابدا - [00:10:34](#)

ان يتم ايمانه حتى يكون هواه ايش؟ تبعا لما جاء به الرسول. لماذا لان النفس مجبولة على ماذا مجبولة على ماذا؟ او كما قال الله سبحانه وتعالى ان النفس لامارة بالسوء - [00:10:54](#)

ولها ميل الى المعاصي والى الركون ووالى اخره ولا يتحقق الايمان حتى يكون الهوى اذا تعارض مع الهدى ها اذا تعارض مع الهدى حتى يكون الهوى تابعا والانسان مع الاوامر ما له الا ان يسلك مسلك الهدى او مسلك الهوى - [00:11:08](#)

قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك اعلم ان ما يتبعون ايش؟ اهواءهم. ما في قسمة ثلاثية في فواتح سورة النجم والنجم اذا هوى ها ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى. اذا ينطق عن ماذا؟ عن الهدى - [00:11:32](#)

ولهذا بعض الاخوة عفا الله عنهم حينما ينصح عن معصية متفق عليها حتى ما احيانا احد يقول مختلفها متفق عليها يقول يا اخي والله ما قصدي اعصي ما هو بقصد اتباع الهوى بس - [00:11:53](#)

ثم يبدأ يسبب يتكلم في العذر فنقول له القرآن صريح في ان من لم يتبع الهدى فهو متبع للهوى. شاء ام ابى فان لم يستجيبوا لك اعلم ان من يتبعون اهواءهم هي قسمة ثنائية - [00:12:09](#)

ما لم يكن عند الانسان شبهة تزال هذي تزال. فعلا بعض الناس قد يقول لك انا لا اتبع قولك يعني ليس عنادا لكن عندي شبهة عندي اشكال هنا يزال هنا يزال - [00:12:25](#)

لكن احد عنده الحق واضح والدليل بين ويقول لا اتبعوا الهوى نقول كذبت. او اخطأت بل هذا اتباع للهوى لهذا ينبغي للانسان ان يحذر من تقديم الهوى على الهدى. ومن تقديم العقل على النقل - [00:12:39](#)

فان العقل لا يجوز ابدا عند التعارض مع النقل في تعارضه هو في ذهن الانسان ان يقدمه على ماذا على النقل لماذا؟ لانه يستحيل في ذات الامر ان يتعارض العقل مع النقل - [00:12:55](#)

ابدا لانه كل من عند الله عز وجل لكن احيانا يقع اللبس عند الناظر كما تقدم معنا في تفسير الشبهات. هي بالنسبة للناظر في الدليل لا فيما عند الله عز وجل فان الحق واحد - [00:13:12](#)

حلال وحرام اشتباه بالنسبة للناظر فاذا تعارض عندك عقل ونقل اقدم ماذا النقل لان عقلك محدود صغير مدركاتك محدودة ولا قدرة لك على الاحاطة بما بما انزله الله سبحانه وتعالى او فضلا عن ادراكه - [00:13:26](#)

فضلا عن ادراكه وما استقرت عقيدة السلف الا على مثل هذا الاصل وهو تقديم النقل على العقل فلما نشأت اقوام وطوائف حكمت العقل وقدمته على النقل ظلت ضلالا مبينا واليوم تعود هذه الشيشنة من جديد - [00:13:45](#)

اعني تقديم العقل على النقل ويقول انا لي عاقل طيب عقلك انت الان يقول انا لي عقل افكر ما اقتنعت ما فهمت. نقول باي دين نسوس الناس؟ بعقلك ولا بعقل فلان وفلان وفلان - [00:14:09](#)

سافترض انت الان انك في مقام التوجيه لماذا نحصر الناس بعقلك؟ طيب لماذا تأخذهم بعقلي انا اذا ما دام عقلي وعقلك يتفاوت

بهذا القدر فلنقدم النقل تفضل عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم - [00:14:22](#)

انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. رواه الترمذي وقال - [00:14:47](#)
حديث حسن صحيح. هذا الحديث رواه الترمذي من طريق كثير بن فائد عن سعيد بن عبيد عن بكر ابن عبد الله المزني عن انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه - [00:15:08](#)

وكثير فيه آ مقال يعني من يعني المؤاخذات انه لا يعرف هذا الحديث الا من طريقه وقد وقع فيه اختلاف في رفعه ووقفه لكن ليس الضعف الذي فيه شديدا ولهذا يعني قال ابن رجب رحمه الله - [00:15:18](#)
ان اسناده لا بأس به لكن لا يخلو من ضعف وهو الحديث الثالث من احاديث الاربعة من الاحاديث ايش؟ القدسية يكون في الاربعة كم حديث قدسي؟ ثلاثة ثلاثة وهذا الحديث فيه بيان - [00:15:39](#)

طرق المغفرة اه حديث ابن عباس وحديث ابي ذر نعم هو حديث ابي ذر يا عبادي حديث ابن عباس ان الله كتب الحسنات واللي بعده آ ما هو الحديث اللي بعده - [00:15:56](#)

من هذا لولي النعم حديث الاولياء ويكون هذا الرابع لكن قلنا حديث ابن عباس صياغته ليست على آ نمط الاحاديث الاخرى فنقول ثلاثة حديث ونصف طيب نقول هذا هو الحديث الثالث او الرابع - [00:16:17](#)
وهذا الحديث فيه بيان اسباب مغفرة الذنوب وهذا الحديث فيه بيان اسباب مغفرة الذنوب وهنا تتكرر معنا ماء التي شناها قبل قليل فما نوع ماء هنا مصدرية الى اخره - [00:16:32](#)

شرطية والمعنى لانه قال الله سبحانه وتعالى هنا يقول ما دعوتني شرطية والمعنى متى ما دعوتني او اذا دعوتني ما دعوتني هنا عندنا ماء عندنا فعل الشرط عندنا جوابه عندنا جوابه - [00:16:54](#)
ويا ابن ادم هنا الخطاب وجه للادميين بان جنس الرجال افضل من جنس الجن تبين فيه ثلاثة اسباب للمغفرة اولها الدعاء التعلق بالله عز وجل والدالة فيه كثيرة جدا يضييق المقام عن ذكرها ادعوني استجب لكم الى اخره - [00:17:16](#)

فدعاء الله اذا كان باخبات وحضور قلب وانكسار وما يعني يحتف بحال الانسان حال الدعاء له اثر كبير في اجابته وقد تقدم معنا في حديث الرجل يطيل السفر اشعث اغبر - [00:17:40](#)
السبب الثاني سؤال الله عز وجل المغفرة بخصوصها عندنا الدعاء لا يختص بطلب مغفرة الذنوب. قد يكون الانسان يطلب حوائج لكن الثاني طلب المغفرة والستر وزوال اثر الذنب في الدنيا والاخرة - [00:17:57](#)

غفرت لك ثم استغفرتني غفرت لك نلاحظ لو بلغت ذنوبك عنان السماء يغفرها الله قال الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء والسبب الثالث التوحيد وهو من اعظم اسباب مغفرة الذنوب - [00:18:17](#)
قال يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض يعني بملء الارض ذنوب خطايا اذا اتيتك ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا شرك اكبر ولا شرك اصغر الحلف بغير الله عز وجل ونحو ذلك لبس التمايم - [00:18:39](#)

اذا سلم الانسان من هذا فان هذا على رجا مغفرة من الله عز وجل لقوله لاتيتك بقرابها ايش مغفرة وهذا لا شك انه دليل على بركة التوحيد واثره وهو كذلك وقد ساقه الامام المجدد رحمه الله - [00:19:04](#)
هذا الحديث في باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ولهذا اذا تكرمت يا اخ عشان ولهذا ذكر اه ولهذا يوجد يمتن الله سبحانه وتعالى يوم القيامة على اناس من اهل التوحيد بان يدخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب. مع وجود بعض الذنوب والمعاصي عليهم - [00:19:26](#)

واناس يغفر الله عز وجل لهم في ذلك اليوم تكرا منه ولو لم يكن ايها الاخوة من فضائل التوحيد اسأل الله ان يميئتنا واياكم عليه الا انه لا يبقى احد معه اصل التوحيد والايمان في النار مخلدا - [00:19:58](#)

حتى وان عذب عذابا اه في النار سنوات او اه مددا طويلة لو لم يكن في التوحيد الا هذا لكان حريا بالمؤمن ان يتشبث به وان يدعو الله عز وجل ان يميته عليه - [00:20:15](#)

كما انه لو لم يكن للشرك سوءة آا اثر الا الخلود في النار اعني الشرك الاكبر فكان المؤمن حريا ان يخاف يقول قائل اخاف الحمد لله انا موحد واقول استمع لقول الله عز وجل - [00:20:30](#)

واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قال ابراهيم التيمي رحمه الله ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم بعض الناس يقول انا موحد انا طالب علم انا صالح انا انا - [00:20:49](#)

لكن وان قلت ذلك فانك انت ممن قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن اسأل الله عز وجل بمنه وكرمه ان يميّتي واياكم على التوحيد والسنة. اسأل الله عز وجل ان يتوفانا واياكم وهو راض عنا. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام توفنا وانت راضي عنا. واختتم لنا - [00:21:09](#)

بالحسنى اللهم احسن قدومنا عليك ومنقلبنا اليك واجعلنا يا ربنا ووالدينا وازواجنا وذرياتنا من اهل الجنة يا ربنا لا تفرق معنى هذا الا بذنب مغفور وعمل صالح متقبل مبرور. انك يا ربنا سميع مجيب الدعاء. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:21:30](#)

لنبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:50](#)